ان بورك على حذف حرف الجر اي بان بورك وان حينئذ
اما ناصبة في الاصل واما مخففة الثالث انه ضمير
المصدر المفهوم من الفعل اي نودي النداء ثم
فسر بما بعده ومثله ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه قوله تعالى من في النار من
قائم مقام الفاعل لبورك وبارك يتعدى بنفسه ولذلك
بني للمفعول يقال باركه الله وبارك عليك وبارك
فيك وبارك لك قال الشاعر

فبوركت مولودا وبوركت ناشيا ◦ وبوركت عند الشيب اذ انت اشيب

وقال عبد الله بن الزبير

فبورك في بنيك وفي بنيهم ◦ اذا ذكروا ونحن لك الفدا

او قال الاخر

فبورك في الميت الغريب كما ◦ بورك نبع الرمان والزيتون

والمراد بمن اما الباري تعالى وهو على حذف
مضاف اي من قدرته وسلطانه في النار وقيل
المراد به موسى والملايكة وكذلك بمن حولها
وقيل المراد بمن غير العقلاء وهو النور والامكنة
حولها قوله تعالى وسبحان الله فيه اوجه احدها
انه من تتمة النداء اي نودي بالبركة والتنزيه رب
العزة والثاني نودي بمجموع الامرين الثاني انه من
كلام الله تعالى مخاطبا لنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وهو على هذا اعتراض بين ابناء القصة
الثالث ان معناه وبورك من سبح الله سبحانه
حذف من وصلتها وابقى معمول الصلة اذ التقدير

بورك

بورك من في النار ومن حولها من قال سبحان الله
وسبحان الله في الحقيقة ليس معمولا لقال بل لفعل
من لفظه وذلك الفعل هو المنصوب بالقول
قوله تعالى انه انا الله في انه وجهان اظهرهما
انه ضمير الشان وانا الله مبتدا وخبره والعزيز الحكيم
صفتان لله والثاني انه ضمير راجع الى ما دل عليه
ما قبله يعني ان مكلمك انا والله بيان لانا والعزيز
الحكيم صفتان للبيان قاله الزمخشري قال
الشيخ واذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول
فلا يجوز ان يعود الضمير على ذلك المحذوف اذ
قد غير الفعل عن بنائه له وعزم على ان يكون
محدثا عنه فعود الضمير اليه مما ينافي ذلك
اذ يصير معتنى به قلت وفيه نظر لانه قيل
بالمفعول اليه وقد تقدم ذلك في قوله تعالى
في البقرة فمن عفي له من اخيه شيء حيث قال واداء اليه
يدل الى عفي له وهو ولي الدم على ما تقدم من
تحريره ولئن سلم ذلك فالزمخشري لم يقل انه
عايد على ذلك الفاعل انما قال راجع الى ما دل
عليه ما قبله يعني ان السياق وقال
ابو البقاء ويجوز ان يكون ضمير رب اي ان
الرب انا الله فيكون انا فصلا او توكيدا او
خبر ان والله بدل منه قوله تعالى والق عطف
على ما قبله من الاسمية الخبرية وقد

Copyright © King Saud University